الستينات سلمية نسبيا بالمقارنة مع هذه »(١٢) .

وعلى ضوء هذا التقدير لما يحتمل ان يحدث ، يمكن القول بثقة ان راسمي السياسة الاميركية سيفعلون على الارجح كل شيء ممكن لاجتناب حدوث نقاش مفتوح وحاد حول القضايا المتصلة بالسياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط . وعلى المرء ايضا الا يقلل من شأن الزيادة المحتملة في المشاعر القوية من اللاسامية او صعودها الى السطح في الولايات المتحدة وهو الأمر الذي قد يهدد بالخطر امن وسلامة الجالية اليهودية الاميركية .

د) الوضع الاجتماعي ـ الاقتصادي

بعد تجريد اميركا من الاساطير المحيطة بها ، فانها تبدو كأي مجتمع صناعي متقدم آخر معقد ، متغاير العناصر ، وقابل للفهم . ومن اجل اغراضنا المحدودة سترسم هذه المقالة موجزا عاما للقوى الاجتماعية والاقتصادية القائمة التي تؤثر في السياسة الخارجية الاميركية . وفي قسم آخر سنتفحص الطرق التي تشارك بها مراكز القوة المختلفة هذه في رسم السياسة الخارجية الاميركية .

في الآونة الأخيرة برز فارق عام واحد في الأبحاث حول العوامل الداخلية في السياسة الخارجية الاميركية . وهذه الفكرة تمعن النظر في الفوارق بين الشركات المتعددة الجنسيات او « الثلاثية » « TRILATERALISTS » من جهة ، والشركات الداخلية من جهة اخرى .

أسس اللجنة الثلاثية TRILATERAL COMMISSION في اوائل العام ١٩٧٣ كل من ديفد روكفلر وزبيغنيو بريزنسكي . ويصف روبرت ماينغ الدافع الذي ادى الى نشوء هذه اللجنة على النحو التالي :

المبادرة للجنة جاءت كليا من روكفلر . ووفقا لما يقوله جورج فرانكلين ، السكرتير التنفيذي للجنة ، كان روكفلر قد « صار قلقا حول العلاقات المتدهورة بين الولايات المتحدة واوروبا واليابان » . وشرح فرانكلين ان روكفلر اخذ يطرح افكاره على جمعية نخبة اخرى : « ... لدى جماعة بلدربرغ THE BILDERBERG GROUP ـ وهي جماعة انكلو ـ اميركية ممتازة جدا كانت تجتمع منذ وقت بعيد ـ قال مايك بلومنتال انه يعتقد ان الأمور هي في وضع خطير للغاية في العالم ـ اوليس في وسع جماعة خاصة ما ان تفعل شيئا اكثر حول هذا الأمر ؟(١٣)

يجب وضع نشوء اللجنة الثلاثية في سياقها التاريخي الصحيح . ويحدد هذا السياق عاملان رئيسيان : الاتكال المتبادل المتزايد في النشاط الاقتصادي بين الأمم الغربية . ويتضح هذا على نحو نام بنشوء رؤوس الاموال الدولية خلال العقدين الماضيين من الزمن ، وبالاهمية المتزايدة للمصارف الاميركية في هذا التمويل الضخم لرؤوس الأموال . والجدول التالي يوضح الزيادة الحادة في نشاطات المصارف التجارية الاميركية في ما وراء البحار(١٤) :